@ 144 @ | % (ودنيا كلما وضعت جنيناً % عداه من نوائبها ظؤار) % | % (هي العشواء ما خبطت هشيم % هي العجماء ما جرحت جبار) % | % (فمن يوم بلا أمس ليوم % بغير غد إليه ما يسار) % | % (ومن نفين في أخدود % لروح المرء في الجسم انتشار) % وكان كثير التمثل بقول الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا | % (عطارد قد وا طال ترددى % مساء وصبحاً كي أراك فأغنما) % | % (فها أنا فامدد لي قوى أدرك المنى % بها والعلوم الغامضات تكرّماً) % | % (ووقني المحذور والشركله % بأمر مليك خالق الأرض والسما) % | قلت وله في التذكرة فصل عقده لدعوة الكواكب وهو الذي فتح عليه باب الوقيعة حتى استهدفه كثير من الناس بسهام الذم يذكر مناجاة الكواكب والسجود لها فان وقع في وهمك شيء من الإنكار فطالع ذلك الفصل من أوّله تجده قد قال ومنهم من يتوصل إلى خطاب الأرواح بدعوات الكواكب ودخنها وفيه إخلال بنواميس شرعنا لا يملكها إلا من يخرقه وحاشا أن مثل هذا الأستاذ يرضى لنفسه خرق الشريعة وإنما ذكر مثل هذا في كتابه ليكون مشتملا على فنون شتى نعم قد رأيت مدين القوصوني قد ترجمه وجزم بأنه شيعي وعبارته في حقه هكذا وكان شيعيا مخالفا لعقيدة الأشعرية وهم الذين يثبتون صفات قديمة ويثبتون الإمامة بالإتفاق والنص وموافقا لعقيدة الشيعة وهم الذين بايعوا عليا وقالوا بإمامته نصا ووصية والحق أحق أن يتبع في بيان معتقد الإنسان وما هو عليه كان فقد قال الإمام السبكي في أول طبقاته وهذا شيخنا الذهبي من هذا القبيل له علم وديانة وعنده على أهل السنة تحمل مفرط فلا يجوز أن يعتمد عليه وهو شيخنا ومعلمنا غير أن الحق أحق أن يتبع وقد وصل من التعصب المفرط إلى حد يستحيا منه وأنا أخشى عليه يوم القيامة من غالب علماء المسلمين وأئمتهم الذين حملوا لنا الشريعة النبوية فإن غالبهم أشاعرة وهو إذا وقع بأشعري لا يبقى ولا يذر والذي أعتقده أنهم خصماؤه يوم القيامة فا المسئول أن يخفف عنه وأن يشفعهم فيه انتهى وصاحب الترجمة من هذا القبيل فكم له من إعتقادات فاسدة وأقاويل كاذبة باطلة منها قوله في شرح منظومة الشيخ ابن سينا التي أولها هبطت اليك من المحل الأرفع فيما يتعلق بخرق الأفلاك ما نصه أن جواز الخرق محال لا يقال يلزم عليه تكذيب صاحب